نأتي إلى الشام الحبيبة أخي العزيز //

ـــ قلت : ((عندنا في لبنان يوجد مشكلة كبيرة جدا في اختيار رأس يلتف الناس حوله! كما ويصعب انقياد الناس بعضها لبعض)). فهمت منك هذه النقطة، وبإذن الله ستكون في الاعتبار، وهو بالمناسبة أمرٌ عامٌ في سائر أهل البلد الواحد عادة، وكما يقال : مغنّي الحيّ لا يُطرب.

ـــ الأخ الوسيط كتبتُ له لأرسله مجددا ويحرص على السماع والفهم الدقيق من الجميع ويستشف رأيهم وموقفهم (وخاصة ناس محجن) في حالة ما إذا جاءهم أمر من فوق بتولية أحد معين منهم أو من غيرهم، أو الانضمام إلى تشكيل معين، وهكذا.

ـــ عين علق، أنا فهمت من صاحبي نفس الشيء أن ناس الحسين هم اصحابها، وتفاجأت مثلك، وكتبتُ له قبل ايام أسأله عنها وعن تفاصيلها ومشاكلها، وأنا أنتظر منهم ذلك.

والآن إليك أخي العزيز ما صغته من **خطوط عريضة** ، لكي تنقلها لأبي محجن فقط [أمير عصبة الأنصار] ،
أما الباقين (ناس بوحسين، وغيرهم) فأنا سأنقلها لهم بطريقي.
يعني : المفروض لا يطلع عليها إلا أبو محجن فقط ، لا أبو بصير ولا غيره [ايش رأيك أنت؟ اقرأها وراجعني في الأمر إذا كان عندك رأي، فلسنا مستعجلين جدا، حتى لو تأخرنا في إرسالها لهم أياماً قليلة].
وايضا رأيتُ أن أبدأ في التعامل معهم باسم جديد ، واخترتُ : عبد العظيم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
بارك الله فيك أخي العزيز، وجزاك الله خيرا، إذن لا بأس أن يطّـلع أخونا أبو بصير على الرسالة، ولكن لابد أن تأتمنه عليها، وهذه هي الرسالة معادة إليك ، وأضفتُ إليها النصّ على الإذن للأخ أبي بصير أن يطلع عليها كذلك.
ونسأل الله لنا ولكم التوفيق والإعانة.
بالنسبة لما أخبرتني به من أن وسيطك مع الوسيط الفتحيّ تبيّن أنهما كانا معا في الفلوجة وأنهما يعرفان بعضهما جيدا، فهذا طيب ولله الحمد، وحاول أن تستثمره في مزيد التوثق من إخواننا ناس بوحسين وأفكارهم ودينهم وكل شيء، وأيضا فكر معي هل من المناسب

أن نرسل لهم الآن نفس رسالتنا هذه لأبي محجن، أو نؤخر ذلك إلى وقت لاحق، وسأرسل بنسخة منها [مع التعديل اللازم طبعا] لإخوة الشمال كذلك.
فما رأيك.
المهم الآن توكل على الله وأرسلها إلى أبي بصير وأبي محجن ، وفقكم الله :

أيضا بالنسبة لما ذكرتموه من سياسة جديدة مقترحة للتعامل مع إخوة أنصار السنة من جهتكم لمزيد الضغط عليهم ، فلا بأس به، لكن عليكم بالتدرج واستشفوا هل في ذلك صلاحٌ ولا تستعجلوا، فقد يحصل عندهم ظن أنكم تمنون عليهم وينفرون، وقد يظنون أنكم مأمورن من الدولة والقاعدة،ونحو ذلك، فانظروا المناسب، الله يعينكم.

بسم الله الرحمن الرحيم
الأخ العزيز...../حفظكم الله وسددكم ، وصلتني رسالتكم منذ أسبوعين أو يزيد، فجزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم، وأحبكم الله الذي أحببتمونا فيه، نسأل الله لكم الإعانة والستر والعافية.
أخي العزيز، ذكرتم في رسالتكم عدة نقاط، وهي بالجملة طيبة ومحل مراعاة منا جميعا، وبخصوص نقص التجارب عند الشباب فهذه مسؤولية أمثالكم، بالتربية والحزم والتوجيه المستمر، والمحافظة عليهم من أن يتصيدهم العدو بدون أن يكون منهم كبير نكاية أو عمل صالح في محله، وقضية الاتحاد وعدم التفرق فهذا لا يختلف عليه أحد من المسلمين، بله أمثالنا ممن يعاني هذه الأمور والله المستعان، ولكن نريد لفت انتباهكم إلى عدم الاستعجال في البث بقولٍ أو تبيني موقف فنّي وعمليّ سياسي في هذه القضية، بل احرصوا الآن في هذه المرحلة على التذكير بهذا الأمر والوعظ فيه، والعمل على تهيئة أسبابه برفق ولين مع إخوانكم، والله يفتح عليكم، وإن شاء الله سيكون ما يسرّكم ويطمئنكم، ومثل هذا الأمر بإذن الله نرجو أن حله سهل مادام أن الجميع عندكم في ساحتكم مقرّ بالسمع للقيادة العليا في جهة مشايخنا هناك فوق، فالمرجو من حضرتكم في هذه المرحلة كمال الرفق والأخذ بأسباب التقارب مع إخوانكم الطيبين وتعميق التواصل والتفاهم والتعارف والتواثق، حتى يكون بعد ذلك ما نرجوه بعون الله تعالى توفيقه من الخير.
أخي العزيز نحن ننتظر لكم ولسائر إخوانكم توجيهات من مشايخنا، لكن لابد أن تعرفوا أن المشايخ إذا كتبوا فسوف يكتبون خطوطا عريضة عامة، أما التفاصيل العملية الفنية الدقيقة، فلن تكون، لأن مبناها على العلم الكامل بالأوضاع وتفاصيلها الدقيقة، ولهذا فالآن هناك عندنا توجيهات عامة، منها ما ذكرته لك أعلاه، ومنها ما سيأتي ذكره فيما يلي، وأما الأوامر والتعليمات العملية الفنية الإدارية ونحوها التفصيلة، فهذه ربما تأخذ وقتا حتى تتوفر عند مشايخنا تقارير كاملة وكافية جدا، وتكتمل عندهم الصورة والاطمئنان للأحوال وللناس وغير ذلك، وهو جارٍ بفضل الله، وإنما يلزم كل ذلك الصبر والانتظار، فالبطء حاصل بسبب الظروف التي لا تخفى، والله الموفق.
وفيما يلي بعض الخطوط العريضة التي نرى إطلاعكم عليها وتتأملونها، وإن كان لديكم مشاورة علينا فيها وتباحث، فهذا طيب ونحبه، نسأل الله أن يوفقنا وإياكم جميعا لكل خير وبركة وفلاح.. آمين.

أخي العزيز / بالجملة نحن عندنا قناعة بأن الشام هي المرحلة القادمة في مشروعنا الجهادي الكبير بإذن الله تعالى، وأن الفوضى في الشام (بمعناها الذي نقصده نحن، وحاصله انفلات عقد الأنظمة الطاغوتية في المنطقة وتوفر فرصة الجهاد) هي في صالحنا نحن كحركة جهادية وأمة الإسلام ولدين الإسلام إن شاء الله، لكن في نفس الوقت نريد أن نهيئ ما نقدر عليه من الأسباب والإعداد في الفسحة القدَريّة بيننا وبين تلك المرحلة القادمة، ولا بأس بانتظار الفرصة الأنسب والأفضل، ونفضّل ألا نبدأ نحن الحرب ونشعل فتيلها بحيث نبدو نحن أمام الناس (الرأي العام بكل مستوياته : المحلي والدولي، الإسلامي والكافر) مَن بدأ الحرب ومَن هو ظالمٌ.!! ولكن مع كل ذلك لو واتتنا فرصة مناسبة جدا نظن أنها لا ينبغي أن تُضيّع فربما ننطلق ونشعل الحرب والفوضى! فهذا إذن هو أمر اجتهاديّ مبني على ترجيح المصالح والمفاسد، ولكن مرجعه للقيادة العليا، وعلى مشورة تامة قدر الإمكان، ونعتقد أن أهل السنة وإن كانوا هم من أضعف الأطراف الآن في لبنان وفي سوريا من جهة التنظيم والتسليح والإعداد، إلا أن الخيرَ فيهم كامنٌ، وكثيرٌ أيضا ، بحمد الله تعالى، وأنه بمجرد أن تشتعل الحرب فإن المدد سيأتي، والنبت الطيب سينبت بشكل يسرّ المؤمنين ويغيظ الكافرين، بإذن الله، وما العراق عنا ببعيد.!! ونتحسّب للمفاجآت، بلا شك، فنحن نعرف أننا لسنا نحن الوحيدين على الساحة، فنحن قطرة في بحر، لكن العاقبة للتقوى وللمتقين، والله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون، والله مع المؤمنين ومع الصابرين، والله وليّ المؤمنين، والحمد لله رب العالمين.
ونحن نأمر بالتآخي والإعداد والاستعداد، والتجهيز، والمحافظة على النفس وادخار الإخوة والمحافظة عليهم وعلى سلامتهم وعلى أمنهم ، حتى وقت الحاجة الآتية إن شاء الله ، وعسى قريب إن شاء الله..!
وننهى عن إهدار طاقاتنا وحرق الإخوة وتضييعهم في ما لا طائل تحته..!!
ونوصي بالتريّث والتثبّت والتحري الجيد في التجنيد والتوسّع الكمّي، فليس المهم في هذه المرحلة العدد الكثير بقدر ما يهم النوع والاتقان..
وننهى عن الاستعجال، ومحاولة الانفراد ، والظنون من قبيل : أنا صاحب الحق، وأنا مبايع فلاناً، ونحن أولى...!! وما شابه ذلك، فهذا كله يُرجَع فيه إلى القيادة وسيتم الفصل فيه بإذن الله تعالى في وقته المناسب، وعلى الجميع أن يكونوا إخوانا متعاونين متوالين متناصرين متعاصمين متناصحين متوادين متاحبين متشاورين، وينتظرون ويصبرون، وأيضا يطورون من أنفسهم ومستويات رجالهم، ويكتبون التقارير للقيادة ويرسلوها لنا، ويقترحون ما يرونه خيرا وصلاحاً فإن القيادة بحاجة إلى اقتراحات الإخوة العقلاء والمسؤولين في الميدان وبحاجة إلى تنويرهم الدائم والمستمر بالمستجدات والأفكار المناسبة. والله معكم ولن يتركم أعمالكم.
فهذه بعض خطوطنا العريضة، أرجو أن تكون في غاية السرية ولاتتسرب إلى العدوّ، فإنها استراتيجية.
لا يطلع عليها إلا خوّاص مساعديكم ومستشاريكم بإذنكم وإطلاعكم أنتم عليها.
ولا يحتفظ بنسخة مكتوبة منها إلا أنت (شخصك الكريم فقط)، وأمانة الله بيننا، والله علينا رقيبٌ.
الأحسن أن تحذف الأسماء وبعض ما ينبغي حذفه من نسختك التي تحتفظ بها.
وقد أذنتُ لأخينا أبي بصير أيضا في الاطلاع عليها لما لذلك من أهمية وليساهم معنا في التشاور، مع التنبيه أيضا عليه إن كان يريد الاحتفاظ بها أن يحذف الأسماء وبعض ما يلزم حذفه ويحتفظ بعناصر الأفكار وهو يكفي.
والله يتولانا ويتولاكم
والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وآله وصحبه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
أخوكم المحب عبد العظيم
الأربعاء 22 ربيع الآخر 1428هـ